أخبار قصيرة

كوريا الشمالية تطلق صاروخًا باليستيًا باتجاه الشرق

أطلقت كوريا الشمالية، الخميس، صاروخًا يُعتقد أنه باليستي باتجاه الشرق، وفق خفر السواحل الياباني وهيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية. وأعلن خفر السواحل أن الصاروخ سقط على الأرجح في بحر اليابان، دون تسجيل أضرار أو إصابات، محذرًا السفن من الاقتراب من الحطام. وأفادت سيول بإطلاق نحو ١٢ صاروخًا باليستيًا قصير المدى من بيونغ يانغ. وجاءت العملية بعد إطلاق مماثل في ١٢ أغسطس/آب، بالتزامن مع مناورات عسكرية مشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وتأتي التطورات بعد تهديد كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم كيم جونغ أون، اليابان بـ«ضربة مدمرة فورية» إذا وسعت قدراتها العسكرية، وسط انتقادات بيونغ يانغ لتقرير الدفاع الياباني ودعوته لتعزيز القدرات باستخدام المسيرات والذكاء الاصطناعي.

عقوبات أميركية جديدة تشدد الضغط على كوبا

فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على كوبا، شملت ٩ كيانات و٣ أفراد، في خطوة تعكس استمرار سياسة الضغط والعقوبات على الجزيرة. واستهدفت العقوبات مؤسسات حكومية كوبية، بينها وزارة البناء، إلى جانب كيانات في قطاعي المعادن والتعدين وقيادة المعهد الكوبي للصداقة مع الشعوب. وبررت واشنطن الإجراءات باتهامات تتعلق بأنشطة وصفتها بأنها موجهة ضد المصالح الأميركية، بينما تؤكد هذه الإجراءات استمرار التدخل والضغوط الاقتصادية والسياسية على كوبا. وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إن هافانا تحاول استغلال الذكرى المئوية لميلاد فيدل كاسترو لتعزيز علاقاتها الدولية وجذب متعاطفين إليها. وتأتي العقوبات في إطار سياسة أميركية أوسع لتشديد القيود على الحكومة الكوبية، ما يزيد الضغوط الاقتصادية على البلاد ويؤثر في مؤسساتها وقطاعاتها المختلفة.

١٦ قتيلا وأكثر من ٤٠ جريحًا في ضربات روسية على كييف

قُتل ١٦ شخصًا وأصيب أكثر من ٤٠ آخرين في هجوم جوي روسي مكثف استهدف كييف ومحيطها، وفق السلطات الأوكرانية. وقال سلاح الجو الأوكراني أن الهجوم استمر نحو تسع ساعات، واستخدمت خلاله عشرات الصواريخ، بينها صواريخ باليستية وفرط صوتية وصواريخ كروز، إضافة إلى ١٦٨ طائرة مسيّرة. وأضاف أن الدفاعات الجوية أسقطت نحو ٩٠٪ من المسيّرات ومعظم صواريخ كروز، بينما تضررت نحو ٣٠ منشأة، بينها مبانٍ سكنية ومستشفى للأطفال ومدرسة وروضة أطفال. وطالب الرئيس فولوديمير زيلينسكي بتزويد بلاده بصواريخ اعتراضية لمنظومات «باتريوت»، معتبرًا الصواريخ الباليستية التحدي الأكبر. من جهتها، أعلنت روسيا مسؤوليتها عن الضربات، وقالت إنها استهدفت منشآت عسكرية ولوجستية في كييف ومحيطها.

معاداة السامية كسلاح سياسي..

كيف تحوّل واشنطن دعم الاحتلال إلى أداة لقمع الصوت الفلسطيني؟

الوفاق/ في الولايات المتحدة اليوم، لم تعد قضية الجامعات والاحتجاجات المؤيدة لفلسطين مجرد خلاف أكاديمي حول حرية التعبير، بل تحولت إلى مواجهة مباشرة بين سلطة سياسية تستخدم المال والقانون، ومؤسسات جامعية تدافع عن استقلالها، وحركة طلابية دفعت بالقضية الفلسطينية إلى قلب النقاش العام الأمريكي.

وتكشف التطورات الأخيرة حجم هذه المواجهة. ففي ١٨ أغسطس/آب ٢٠٢٦، اتهمت محامية سابقة في وزارة العدل الأمريكية إدارة دونالد ترامب بأن التحقيقات التي استهدفت جامعات هارفارد وبراون وكولومبيا تحت عنوان مكافحة «معاداة السامية» كانت، في بعض الحالات، مدفوعة سياسياً، وأن نتائجها حُددت مسبقاً قبل اكتمال جمع الأدلة. وقالت الشكوى إن محققين خلصوا في إحدى القضايا إلى عدم وجود أساس كاف لإثبات مخالفة قانونية، ومع ذلك استمر الضغط باتجاه التسوية.

ولم تأت هذه الاتهامات في فراغ. ففي ١٣ أغسطس/آب، رفض قاض اتحادي دعوى رفعتها إدارة ترامب ضد هارفارد، معتبراً أن الوقائع التي استندت إليها الحكومة لم تكن كافية لإثبات استمرار انتهاك قانون الحقوق المدنية.

هنا تبرز المفارقة: إدارة ترامب ترفع شعار حماية الطلاب اليهود، لكنها تواجه في الوقت نفسه اتهامات من داخل جهازها القانوني بأن بعض التحقيقات تحولت إلى أدوات ضغط سياسي. وبذلك لم تعد القضية تتعلق فقط بما يحدث داخل الجامعات، بل بكيفية استخدام مؤسسات الدولة نفسها لنفوذها في صراع سياسي حساس.

واشنطن والاحتلال.. من التحالف الخارجي إلى الضغط الداخلي

على مدى عقود، وفرت الولايات المتحدة لكيان الاحتلال غطاء سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً واسعاً. لكن حرب الإبادة الصهيونية في غزة جعلت هذا التحالف أكثر وضوحاً أمام الرأي العام الأمريكي، بعدما أصبح الطلاب يشاهدون صور الضحايا والدمار في القطاع، في وقت تواصل فيه واشنطن دعم الاحتلال سياسياً وعسكرياً.

ومن هنا جاءت الاحتجاجات الجامعية. فقد تحولت جامعة كولومبيا في ربيع ٢٠٢٤ إلى شرارة امتدت إلى هارفارد ويل وبراون ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعات أخرى. وطالب المحتجون بوقف الحرب، وسحب الاستثمارات من شركات مرتبطة بكيان الاحتلال، وإنهاء بعض أشكال التعاون معه.

لكن هذه الاحتجاجات وضعت التحالف الأمريكي الصهيوني أمام اختبار داخلي غير مسبوق. فكلما ارتفعت الأصوات المنتقدة للاحتلال داخل الجامعات، ازدادت الضغوط السياسية والقانونية على المؤسسات التي تستضيفها. وهكذا لم يعد تأثير التحالف مع كيان الاحتلال محصوراً في السياسة الخارجية، بل امتد إلى طريقة إدارة النقاش حولها داخل الولايات المتحدة نفسها.

التمويل الفدرالي.. سلاح للضغط على الجامعات

لم تكتف إدارة ترامب بالضغط السياسي، بل استخدمت التمويل الفدرالي الذي تعتمد عليه الجامعات الأمريكية في الأبحاث والتعليم بوصفه أداة ضغط قوية. وكانت كولومبيا المثال الأبرز؛ إذ توصلت الجامعة إلى اتفاق مع الحكومة الأمريكية بلغت قيمته نحو ٢٠٠ مليون دولار لتسوية تحقيقات اتحادية، إضافة إلى تسوية منفصلة بقيمة ٢١ مليون دولار مرتبطة بتحقيقات أخرى. أما جامعة براون، فوافقت على دفع ٥٠ مليون دولار ضمن اتفاق مع الحكومة. هذه الأرقام ليست مجرد تفاصيل مالية.

تكشف التحقيقات اتهامات بأن إدارة ترامب وظفت ملف معاداة السامية للضغط على الجامعات وقمع الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين وتقييد حرية التعبير

فعندما تواجه جامعة خطر خسارة عشرات أو مئات الملايين من الدولارات، فإن التحقيق الحكومي يتحول من مسألة قانونية إلى تهديد مباشر لاستقرارها المالي والبحثي. وبذلك لا تحتاج واشنطن إلى منع الاحتجاجات بصورة مباشرة؛ يكفي أن تجعل كلفة السماح بها مرتفعة إلى الحد الذي يدفع الجامعات إلى تشديد إجراءاتها بنفسها.

المال يضغط، والتحقيقات تهدد، والمؤسسات تعيد حساباتها. وهنا تتحول القوة المالية إلى وسيلة للضغط السياسي من دون الحاجة إلى حظر صريح لحرية التعبير.

هارفارد.. عندما وصل الصراع إلى القضاء

كانت هارفارد من أبرز المؤسسات التي رفضت الانصياع الكامل لضغوط الإدارة، فتحولت المواجهة معها إلى معركة رمزية حول استقلال الجامعات وحدود سلطة الحكومة الفدرالية.

وفي ١٣ أغسطس/آب ٢٠٢٦، رفض قاض اتحادي دعوى إدارة ترامب ضد هارفارد، معتبراً أن الحكومة لم تقدم ما يكفي لإثبات وجود انتهاك مستمر لقانون الحقوق المدنية يتعلق بحماية الطلاب اليهود. وشكل القرار ضربة لمحاولة الإدارة تحويل الملف إلى أساس قانوني مستمر للضغط على الجامعة.

ثم جاءت إفادة الموظفة السابقة في وزارة العدل لتضيف بعداً أكثر خطورة، إذ اتهمت الإدارة بأنها في بعض الملفات لم تنتظر اكتمال الأدلة لتحديد النتيجة، بل حددت النتيجة أولا ثم تحرك التحقيق في اتجاهها.

وإذا ثبتت هذه الادعاءات، فلن تكون القضية مجرد خلاف سياسي بين إدارة وجامعة، بل ستطرح سؤالاً خطيراً حول استخدام سلطة الدولة لإجبار مؤسسات مستقلة على تبني موقف سياسي معين.

فلسطين في قلب النقاش الأمريكي

بدأت هذه السياسة تنتج نتيجة عكسية. فالطلاب الذين تعرضوا للعقوبات، والأساتذة الذين واجهوا الضغوط، والجامعات التي دخلت في صدام مع الإدارة، أصبحوا جميعاً جزءاً من نقاش أكبر حول حدود النفوذ الصهيوني والأمريكي في الحياة الأكاديمية. فالقضية الفلسطينية لم تعد، بالنسبة إلى قطاعات متزايدة من المجتمع الأمريكي، ملفاً خارجياً بعيداً. إنها مرتبطة بالسلاح الأمريكي، والتمويل، والسياسة الخارجية، وحق المواطن في انتقاد حكومته عندما يرى أنها تدعم حرباً يعارضها.

ولهذا فإن محاولة نقل النقاش من غزة إلى اتهامات المحتجين لا تلغي القضية الأصلية، بل تعيد إنتاجها داخل الولايات المتحدة بصورة أوسع. فكلما ارتفع الضغط على الجامعات، أصبح السؤال عن حدود الدعم الأمريكي لكيان الاحتلال أكثر حضوراً، لا أقل.

حين تصبح فلسطين اختبارا للديمقراطية الأمريكية

خاتماً، ما يجري في الجامعات الأمريكية لم يعد خلافاً عابراً بين ترامب والجامعات، بل اختبار حقيقياً لحدود الديمقراطية عندما تتعارض حرية التعبير مع مصالح واشنطن وتحالفها الوثيق مع كيان الاحتلال. فحين تُستخدم أموال الدولة والتحقيقات والضغط السياسي لإجبار الجامعات على ضبط الأصوات المنتقدة للحرب، يصبح السؤال أكبر من غزة: هل تظل حرية التعبير حقا عندما يكون موضوعها الاحتلال؟

لقد كشفت الاحتجاجات الطلابية أن فلسطين أصبحت جزءاً من النقاش الداخلي الأمريكي حول المال والسلاح والسياسة الخارجية وحرية التعبير. وقد تستطيع الإدارة إغلاق المخيمات أو تجميد التمويل، لكنها لا تستطيع إغلاق الأسئلة التي فتحتها الحرب.

وفي النهاية، فإن إسكات الصوت الفلسطيني لا يلغي القضية، بل يكشف التناقض بين خطاب واشنطن عن الحرية وممارستها عندما يتعلق الأمر بالاحتلال. ففلسطين لم تعد اختباراً للسياسة الأمريكية وحدها، بل أصبحت اختباراً لصدق الديمقراطية الأمريكية نفسها.

وزارة الصحة في غزة: ٨٠ مليون طن من الركام تعرقل انتشال المفقودين

أكّد مدير عامّ وزارة الصحة في غزة، منير البرش، أنّ وجود ما يقارب ٨٠ مليون طن من الركام المنتشر في أنحاء القطاع يشكّل عقبة رئيسية أمام استخراج وتوثيق المفقودين، في ظلّ استمرار وجود آلاف الجثامين تحت الأنقاض.

وقال البرش إنّ الطواقم العاملة تحتاج بصورة عاجلة إلى آليات ثقيلة ومعدّات متخصصة لرفع الركام وانتشال جثامين الشهداء، إضافة إلى معدات وقاية من المواد الخطرة التي تتعرّض لها فرق الإنقاذ أثناء عملها، محذراً من أنّ إزالة الركام بشكلٍ عشوائي قد يؤدّي إلى ضياع مواقع المفقودين ومنع توثيقهم.

وأشار إلى أنّ حصيلة ضحايا الحرب، وفق وزارة الصحة في غزة، بلغت نحو ٧٣ ألف شهيد، بينهم ما يقارب ٢١ ألف طفل، إلى جانب ١٧٤ ألف جريح، مؤكّداً أنّ الأعداد مرشحة للارتفاع مع استمرار عمليات البحث تحت الأنقاض.

وفي الجانب الصحي، جدّد البرش التحذير من تفشّي الأوبئة نتيجة تلوّث المياه وانهيار البنية التحتية، موضحاً أنّ القطاع يشهد انتشاراً واسعاً للجدري، مع تسجيل نحو ٥٨ ألف إصابة حتى الآن، في ظلّ تدهور الأوضاع الصحية ونقص الإمكانات الطبية.

وتزيد هذه الظروف من صعوبة توثيق أعداد الضحايا والمفقودين، في وقت تحتاج فيه فرق الإنقاذ إلى معدات متطورة وخبرات متخصصة للعمل وسط الدمار. كما يهدد استمرار تلوث المياه وانهيار شبكات الصرف الصحي بانتشار الأمراض، ما يفاقم الأزمة الإنسانية والصحية التي يعيشها سكان القطاع.

القوات المسلحة اليمنية تستهدف مواقع حيوية في نجران وتوسّع بنك أهدافها

جدّدت القوات المسلحة اليمنية عملياتها العسكرية في العمق السعودي، مستهدفةً مواقع حيوية في منطقة نجران، في سياق ما أعلنته صنعاء رداً على ما وصفته بانتهاكات سعودية واختراقات للأجواء اليمنية.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، تنفيذ عمليتين بطائرتين مسيّرتين استهدفتا موقعين حيويين في نجران. وأوضح أن العملية الأولى طاولت هدفاً حساساً في مطار نجران يُعتقد أنه رادار متقدّم، فيما استهدفت الثانية منشأة تابعة لشركة «أرامكو»، مؤكداً أن العمليتين أصابتا أهدافهما بدقة ونجاح. وتأتي هذه العمليات، ضمن معادلة ردع تهدف إلى حماية السيادة والأجواء اليمنية، بعدما اتهمت السعودية باختراق أجواء محافظة صعدة. وأكدت القوات المسلحة اليمنية استمرارها في مواجهة أي انتهاك، وتوسيع نطاق الرد بما يتناسب مع التطورات الميدانية.

ووفق مصادر اقتصادية في صنعاء، يشمل بنك الأهداف مرافق «أرامكو» النفطية والتخزينية ومرافق التحميل في جيزان ونجران، إلى جانب منشآت مرتبطة بالمصفاة وشبكات توزيع المنتجات النفطية.

تصعيد صهيوني متواصل جنوب لبنان وسط خروقات لوقف إطلاق النار

واصلت القوات الصهيونية اعتداءاتها على قرى وبلدات جنوب لبنان، في ظل خروقات متكررة لوقف إطلاق النار وتصعيد طال مناطق عدة.

وخلال الساعات الماضية، فجّرت القوات الصهيونية مواقع وأطرافًا في بلدتي ميس الجبل والطيري، فيما ألقت طائرة مسيّرة مواد متفجرة قرب منطقة علي الطاهر في النبطية. كما أُحرقت منازل في بلدة طلوسة، وقُصفت أطراف برعشيت بقذائف دبابة ميركافا. وامتد القصف المدفعي إلى مناطق بين زوطر الشرقية ويحمر الشقيف والمنصوري، إضافة إلى مناطق حرجية في محيط علي الطاهر والدبشة، وبين طلوسة ومركبا ووادي السلوقي وأطراف شبعا وحولا، مع ورود تقارير عن استخدام قذائف فوسفورية. وتأتي هذه التطورات ضمن سلسلة من عمليات القصف والتفجير وتجريف المنازل والأراضي واستهداف البنى التحتية في الجنوب. وفي المقابل، تواصل المقاومة مواجهة هذه الاعتداءات، بالتزامن مع مفاوضات لبنانية مباشرة مع الجانب الصهيوني برعاية أميركية، وسط رفض قوى لبنانية وطنية لهذا المسار وتمسكها بحق لبنان في الدفاع عن أرضه وسيادته.